دمعة على أنقاض دار (رجل سوري يسرد قصة داره..)

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 4 مايو 2015 م

المشاهدات : 4214

بنينا لنا داراً تُكِنُّ من المطرْ

ونأوي إليها حينَ يَدْهمُنا الخطرْ

بذلنا لها مالاً ووقتاً وراحةً

فأثْقلَنا دَينٌ يُصاحبُه الكدَرْ

ولكنّها كانت لنا دارَ أُسرةٍ

تُجمِّع منا ما تفرّق وانتشرْ

فلمّا فرحنا باكتمال بنائها

وطاب بها عيشٌ وسُرَّ بها نظَرْ

تقصّدَها في ظُلمةِ الليل ظالمٌ

يُقال له بشّارُ، ليس من البشرْ

رماها ببرميلينِ في فَحْمةِ الدّجى

وكنّا أنا والأهل في غايةِ الحذَرْ

فحوّلها قبراً كبيراً لأسرتي

وكنت أنا النّاجي الوحيدَ من الشّررْ

تمنّيتُ لو أني لحقتُ بأسرتي

ولكنني استَسْلمتُ للهِ في القدرْ

حكاية داري تعرفون فصولَها

ويا ربّما أبصرتم الهدمَ والضّرَرْ

فما رأيُكم يا قومُ فيما جرى لنا؟

سؤالٌ بلا معنىً لديكم ولا أثرْ

أبشّركم أني لجأتُ لخالقي

ومن لاذَ بالمولى تمَكّنَ وانتصرْ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: